الصباح الدولية
16
العدد 3364 - السنة الثانية عشرة
الخميس 4 رمضان 1440 - الموافق 9 مايو 2019
Thursday 9 May 2019 - No.3364 - 12 th Year

وزير الخارجية الأمريكي يصل إلى بغداد في زيارة مفاجئة

بومبيو : يجب أن يضمن العراق قدرته على توفير الحماية المناسبة للأمريكيين في بلدهم

الرئيس العراقي مستقبلا وزير الخارجية الأمريكي

بغداد – «وكالات» : أجرى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أمس الثلاثاء، زيارة لم يعلن عنها مسبقاً إلى بغداد بهدف «التصدّي للتصعيد الإيراني». وانتزع خلالها من المسؤولين العراقيين تعهّدا بتوفير «الحماية المناسبة» لمصالح الولايات المتحدة في بلدهم.

والقى بومبيو زيارة إلى ألمانيا للتوجّه إلى بغداد التي تتمتع بعلاقات وثيقة مع إيران. والتقى الوزير الأميركي في العاصمة العراقية خلال الزيارة التي استغرقت أربع ساعات كلاً من الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي.

وقال بومبيو للصحافيين الذين رافقوه في رحلته «لقد تحدّثنا عن أهميّة أن يضمن العراق قدرته على توفير الحماية المناسبة للأميركيين في بلدهم»، مشيراً إلى أنّ المسؤولين العراقيين «أظهروا لي أنّهم يدركون أن هذه مسؤوليتهم».

وأضاف أنّه قام بهذه الزيارة إلى العراق، لأنّ إيران «تصعّد نشاطها» على الرغم من رفضه مناقشة المعلومات الاستخبارية بالتفصيل.

وقال بومبيو «أردنا أن نطلعهم على سبل التهديدات المتزايد الذي رأيناه وإعطاءهم خلفية أكثر قليلاً حول ذلك حتى يتمكّنوا من تأكيد أن يقوموا بكل ما بوسعهم لتأمين الحماية لفريقنا».

وجاءت الزيارة بعد يومين على تحذير الولايات المتحدة إيران من أنّها سترد بـ«قوة شديدة» على أي هجوم، واعتبارها أن إرسال حاملة الطائرات «يو أس أس أبراهام لينكولن» يعني بعث «رسالة واضحة لا لبس فيها» الى طهران.

ويأتي هذا التوتر بعد عام على خروج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع ايران حيث أطلق بدلا من ذلك حملة معادية ضد النظام الديني هناك.

ويقول مراقبون في الولايات المتحدة وفي الخارج إن ترامب سعى إلى توسيع ممارسة ضغوطه على أمل إثارة أزمة مع إيران، التي يقول مفتشو الأمم المتحدة إنها تلتزم بالاتفاق النووي.

ووصل وزير الخارجية الأميركي إلى بغداد آتياً من ألمانيا بعدما ألغى زيارة كان مقرراً أن يقوم بها إلى ألمانيا بسبب «مسائل ملحّة» وفق ما أعلنت المتحدثة باسمه.

ومن المقرر أن يصل بومبيو إلى لندن الأربعاء لاستكمال جولته الأوروبية.

وأتت زيارة بومبيو إلى بغداد، وهي الثانية منذ بداية العام إلى العراق، وسط ازدياد التوتر في المنطقة بين الولايات المتحدة وخصمها اللدود إيران، بعد عام من انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع طهران.

وكانت الولايات المتحدة أرسلت قبل يومين حاملة طائرات إلى الشرق الأوسط في مناورة مصحوبة بتحذير «واضح لا لبس فيه» من البيت الأبيض إلى إيران.

وقال وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة باتريك شاناهان إنّه أمر الأحد بنشر مجموعة لينكولن البحرية الضاربة المكوّنة من حاملة الطائرات «يو إس إس ابراهام لينكولن» وقطع بحرية مرافقة لها إضافة إلى مجموعة قاذفات «ردّا على مؤشرات حول وجود تهديد جدّي من قبل قوات النظام الإيراني».

وكان بومبيو قال لصحافيين الإثنين «كوزير للخارجية، لدي مسؤولية الحفاظ على سلامة الضباط الذين يعملون معي في كل يوم في جميع أنحاء العالم. ويشمل ذلك أربيل وبغداد، وفي منشآتنا في عمّان، في كل أنحاء الشرق الأوسط».

وأضاف «في أي وقت نتلقى فيه تقارير عن تهديدات، أشياء تثير المخاوف، نفعل كل ما في وسعنا للتأكد من أن تلك الهجمات المخطط لها لن تحدث».

وسارعت طهران إلى التنديد بالخطوة الأمريكية، معتبرة إرسال حاملة طائرات أمريكية إلى الشرق الأوسط خبراً قديماً «فقد أهميته». وفق الوكالة الرسمية الإيرانية.

وكان الرئيس دونالد ترامب قرر في الثامن من مايو 2018 الانسحاب من الاتفاق الدولي لعام 2015 الذي اعتبره متساهلاً للغاية.

ومذاك، وخلافاً لرغبات حلفائه الأوروبيين الذين ما زالوا متمسكين بهذا الاتفاق، واصل رئيس الولايات المتحدة تعزيز «حملته لممارسة ضغوط قصوى» على النظام الإيراني.

واتخذت واشنطن قراراً غير مسبوق في أبريل الماضي، بإدراج الحرس الثوري الإيراني على لائحتها السوداء لـ«المنظمات الإرهابية الأجنبية».

وسارعت إيران الى الرد على القرار الأمريكي «غير الشرعي والطائش»، مع تأكيدها أنها تعتبر منذ الآن «نظام الولايات المتحدة +نظاما راعيا للإرهاب+ والقوات الأمريكية في الشرق الأوسط مجموعات إرهابية».

ويشكّل العراق ملتقى استثنائياً لهاتين الدولتين، المتعاديتين في ما بينهما والمتحالفتين مع بغداد.

فالحرس الثوري من الداعمين ليغداد في سنوات الحرب ضد تنظيم داعش، مع تنسيق قائد فيلق القدس قاسم سليماني للمعارك في مناطق عدة.

وبعيد دحر الإرهابيين في نهاية العام 2017، واصل سليماني عمله التنسيقي، لكن هذه المرة على الصعيد السياسي بلقائه قادة مختلف الأحزاب لتشكيل تحالفات سياسية، إضافة إلى وجود فصائل عراقية مسلحة مقربة من إيران، وهو ما يثير قلق واشنطن.

لكن على الرّغم من ذلك، فلا وجود للحرس الثوري رسمياً في العراق، وما زال غير واضح ما إذا كانت العقوبات على إيران ستطال شخصيات عراقية أو مؤسسات أو تنظيمات عسكرية.

أما واشنطن، فقادت قوات التحالف الدولي الذي كانت ضرباته الجوية عاملاً حاسماً في القضاء على التنظيم المتطرّف على مدى السنوات الماضي.

لكنّ الأحزاب المقرّبة من إيران، إضافة إلى تلك المناهضة للولايات المتحدة والتي تسيطر على البرلمان العراقي، طالبت في الآونة الأخيرة بخروج القوات الأمريكية من العراق. وحذرت بعض الأطراف من إنّ المقار الأميركية قد تصبح هدفاً لها.

وقال عبد المهدي خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي الثلاثاء إنّ للعراق «التزاماً سيحترمه ولا يقبل أي هجوم على أي شخص سواء أكان عراقياً أم أجنبياً، سواء أكان سفارة أم شركة أم بعثة عسكرية».

وشدّدت بغداد مراراً على أنّها تسعى إلى علاقات طيّبة مع طهران وواشنطن، خصوصاً وأن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة العام الماضي على إيران قد تؤثر سلباً على الاقتصاد العراقي.

وكان العراق استحصل من واشنطن على استثناء من العقوبات التي طالت مؤسسات الطاقة والمال الإيرانية العام الماضي، ما أتاح لبغداد مواصلة استيراد الغاز والكهرباء من طهران.

السعودية : أمر ملكي بتعيين رئيس جديد للهيئة العامة للطيران المدني

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز

الرياض – «وكالات» : أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أمراً ملكياً بتعيين عبد الهادي بن أحمد بن عبد الوهاب المنصوري، رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني بمرتبة وزير، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، فجر أمس الأربعاء.

وكان العاهل السعودي أصدر أمراً ملكياً في أواخر يناير الماضي، بإعفاء عبد الحكيم بن محمد بن سليمان التميمي، رئيس هيئة الطيران المدني من منصبه.

استقالة الحكومة الأردنية تمهيداً لتشكيل وزاري جديد

رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز

عمان – «وكالات» : قالت مصادر رسمية في العاصمة الأردنية عمان، إن الحكومة الأردنية قدمت قدمت استقالتها بصورة جماعية بعد أن طلب رئيس الوزراء عمر الرزاز، من فريقه الوزاري تقديم استقالاتهم، تمهيدا لإجراء تعديل وزاري على حكومته.

وأضافت المصادر، أن الوزراء الجدد سيتم إدخالهم إلى تشكيلة الحكومة في الأيام القليلة المقبلة.

وقال رئيس الوزراء للفريق الحكومي، إن التعديل فرضته متطلبات المرحلة المقبلة، التي تحتاج إلى المزيد من الجهود، بما يسهم بتجاوز التحديات، وإنجاز أولويات الحكومة وخططها.

وقدم رئيس الوزراء الشكر لجميع الوزراء على جهودهم المبذولة خلال المرحلة الماضية.

وكان الأردن شهد تغييرات مهمة مؤخرا، أبرزها إحالة مدير المخابرات العامة عدنان الجندي إلى التقاعد، وتعيين اللواء أحمد حسني حسن خلفا له، بالإضافة إلى مواقع مهمة في الديوان الملكي، حيث تم تعيين كمال الناصر مستشارا خاصا للملك، ومشرفا على إدارة التخطيط والإجراءات في الديوان الملكي، وتعيين هلا الفايز مديرا لإدارة التخطيط والإجراءات بالوكالة.

يشار الى أن هذا التعديل هو الثالث على حكومة الرزاز، والذي تم تكليفه بتشكيل الحكومة في رمضان الماضي عقب احتجاجات شعبية على حكومة الدكتور هاني الملقي بسبب رفع الضرائب.

المجلس العسكري السوداني: الدعوة لانتخابات مبكرة إذا تعذر الاتفاق مع القوى السياسية

المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري شمس الدين الكباشي

الخرطوم – «وكالات» : أعلن المجلس العسكري الانتقالي في السودان الثلاثاء، أنه وضع ضمن خياراته إجراء إنتخابات مبكرة خلال ستة أشهر، إذا فشل في الوصول لاتفاق مع القوى السياسية وقوى الشارع على الفترة الانتقالية.

وصرح بذلك المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري شمس الدين الكباشي في مؤتمر صحافي، أمس الثلاثاء.

وأكد أن الجيش جاهز للعودة إلى ثكناته اليوم، ومستعد لذلك تماما إذا رأى الشعب ذلك لكنه عاد وشدد على أهمية وجود الجيش في المشهد السياسي السوداني لتأمين المكتسبات التي تحققت بسقوط نظام الرئيس السوداني عمر البشير.

وقال الكباشي، إن المجلس العسكري يتمن وثيقة رؤية قوى إعلان الحرية والتغيير السودانية، غير أنه أشار إلى أن «نقاط عدة تجمع بيننا وبين قوى إعلان الحرية والتغيير مقابل نقاط اختلاف».

وأضاف «أدخلنا بعض التعديلات على نقاط في رؤية إعلان قوى الحرية والتغيير».

وتابع الكباشي أن الوثيقة أغفلت مصادر التشريع، وتريد للشريعة الإسلامية أن تكون مصدر التشريع.

وأشار الكباشي إلى أن المجلس يتحفظ على تسمية الولايات السودانية في الوثيقة بـ«الإقاليم».

كما أشار إلى أن المجلس يتحفظ على إخضاع الوثيقة القوات المسلحة، والأجهزة الأمنية للسلطة السياسية، مؤكدا أن المجلس العسكري اقترح فترة انتقالية من عامين، مقابل 4 لقوى إعلان الحرية والتغيير.

وأكد الكباشي أن وثيقة قوى إعلان الحرية أغفلت ذكر بقية القوى السودانية المشاركة في التغيير، مضيفاً «تحفظنا على ربط المحافظة على أمن البلاد بمجلس الوزراء بينما هي سلطة سيادية».

وقال إن إعلان حالة الطوارئ أسند إلى مجلس الوزراء رغم أنه سلطة سيادية، مضيفاً «نثق أن قوى إعلان الحرية ستتقبل الرد بروح وطنية لمصلحة السودان».

وكانت قوى الحرية والتغيير السودانية أعلنت في وقت سابق تسلمها رداً مكتوباً من المجلس العسكري حول وثيقة الإعلان الدستوري الذي حمل رؤيتها لنقل السلطة للمدنيين.

الجيش يتصدى للميليشيات في آل حميقان بالبيضاء

اليمن: مقتل وإصابة 5 مدنيين بلغم حوثي في تعز

عناصر من الجيش اليمني في نقطة مراقبة

عدن – «وكالات» : قتل وأصيب 5 مدنيين، إثر انفجار لغم زرعته ميليشيا الحوثي الإرهابية، في طريق بالريف الغربي لمحافظة تعز باليمن.

وقال مصدر يمني، حسب وكالة «2ديسمبر» الإخبارية، إن «لغما أرضيا زرعته الميليشيات الحوثية في أحد الطرق بعزلة حمير بمديرية مقبنة، انفجر في إحدى المركبات وخلف 5 قتلى وجرحى».

ويذكر أن آلاف المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال سقطوا ضحايا قذائف وألغام الحوثيين وعبواتهم الناسفة، وبرصاص قناصتهم في العديد من المناطق والمحافظات منذ اجتياحها في 2014.

من ناحية أخرى خاضت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في الساعات الأولى من فجر الثلاثاء، مواجهات عنيفة مع ميليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران في مديرية الزاهر جنوبي غرب محافظة البيضاء.

ووفقا لموقع «سبتمبر نت» الإخباري، اندلعت المواجهات بعد محاولة الميليشيا التقدم إلى ميمنة منطقة الحبيج في آل حميقان، بمديرية الزاهر، وتمكن الجيش من التصدي لها وإجبارها على التراجع بعد أن كبدها عددا كبيرا من القتلى والجرحى، ودمر آلياتها القتالية.

كما شنت مقاتلات التحالف العربي، غارات جوية عدة ومكثفة على تحركات وتعزيزات قتالية لميليشيا الحوثي الانقلابية في محافظة صعدة شمالي البلاد.

واستهدف التحالف حسب موقع «سبتمبر نت» الإخباري، تعزيزات لميليشيا الحوثي الانقلابية في مديريتي كتاف، وباقم، وطالت الغارات عددا من الأطقم والآليات التي كانت تقل عناصر وأسلحة، كانت في طريقه إلى مواقع الميليشيا.

وأسفرت الغارات عن مقتل وجرح العشرات من عناصر الميليشيا، وتدمير أطقم وآليات وأسلحة متنوعة.

من جهة أخرى قتل 35 عنصراً من ميليشيات الحوثي الإرهابية، في مواجهات مع قوات الجيش الوطني اليمني بمديرية قعطبة شمالي في محافظة الضالع جنوب البلاد.

وشنت قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة الشعبية هجوما على مواقع ميليشيا الحوثي الانقلابية، في مناطق حمرات، وتبة الوعل، بمديرية قعطبة شمالي المحافظة، حسبما أورد موقع «سبتمبر نت» التابع لوزارة الدفاع اليمنية، أمس الأربعاء.

وقال القيادي في اللواء الرابع عمالقة بمريس المقدم بلال الشوذبي، إن 35 عنصرا حوثيا لقوا مصرعهم، وجرح 15 آخرين في أسفل تقيل الشيم وفي التبة القريبة من تبة الوعل شمالي مديرية قعطبة.

وأضاف الشوذبي أن «قوات الجيش الوطني استولت على دبابة نوع 55 بقرية قردح، وتدمير أخرى، إضافة إلى تدمير سيارة بي إم بي، وثلاثة أطقم، وسلاح 23 في قريتي حمر السادة، وحمر دار السقمة شمالي المديرية».

وتكبدت ميليشيا الحوثي الانقلابية في مواجهات الأيام القليلة الماضية خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.